31172 ـ جمع الصلاة بسبب المطر

السؤال

هل يجوز جمع صلاة الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء في المطر ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" يرخص في الجمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم بأذان واحد وإقامة لكل منهما ، من أجل المطر الذي يبل الثياب ، ويحصل معه مشقة ، من تكرار الذهاب إلى المسجد لصلاة العشاء ، على الصحيح من قولي العلماء .

وكذا يجوز الجمع بينهما جمع تقديم للوحل الشديد ، على الصحيح من أقوال العلماء ، دفعاً للحرج والمشقة ، قال الله تعالى : وما جعل عليكم في الدين من حرج الحج / 87 ، وقال : لا يكلف الله نفساً إلا وسعها البقرة / 286 .

وقد جمع أبان بن عثمان رضي الله عنهما بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة ، ومعه جماعة من كبار علماء التابعين ، ولم يعرف لهم مخالف ، فكان إجماعاً .

ذكر ذلك ابن قدامة في المغني . ويرخص للمريض مرضاً شديداً أن يجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما ، حسب ما يتيسر له ، وكذلك يجمع بين المغرب والعشاء ؛ دفعاً للحرج عنه "

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء (8/135)

فإن قيل : هل نجمع الصلاة – من أجل المطر – في المسجد أم في البيت ؟

فالجواب :

" المشروع أن يجمع أهل المسجد إذا وجد مسوغ للجمع كالمطر ؛ كسباً لثواب الجماعة ، ورفقاً بالناس ، وبهذا جاءت الأحاديث الصحيحة .

أما جمع جماعة في بيت واحد من أجل العذر المذكور فلا يجوز ؛ لعدم وروده في الشرع المطهر ، وعدم وجود العذر المسبب للجمع "

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء (8/134) .